

ولاية السودان: فعاليات حزب التحرير في مدينة القضارف

قام حزب التحرير/ ولاية السودان، بفعاليات في مدينة القضارف شرق السودان، شارك فيها رئيس لجنة الاتصالات المركزية للحزب الأستاذ/ ناصر رضا محمد عثمان، والأستاذ/ محمد جامع (أبو أيمن) مساعد الناطق الرسمي، حيث أوجدت تفاعلاً طيباً مع أهلها الكرام. وكانت الزيارات والفعاليات كما يلي:

أولاً: المشاركة في جلسة هيئة علماء القضارف:

حضر وفد من حزب التحرير بإمارة الأستاذ/ ناصر رضا - رئيس لجنة الاتصالات المركزية، يرافقه الأستاذ/ محمد جامع (أبو أيمن) مساعد الناطق الرسمي للحزب، والأستاذ/ بله محمود، والأستاذ/ ميسرة يحيى، والشيخ التاج ضرار، أعضاء الحزب، حضروا جلسة هيئة علماء القضارف، التي انعقدت يوم السبت 01 محرم 1441هـ - 2019/8/31م، عن الهجرة النبوية، وقد شارك الأستاذ ناصر رضا بالتعقيب على المتحدث، خاصة على النقاط التي أشار فيها إلى أن الهجرة كانت لإقامة دولة (مدنية) وأن دولة المدينة هي دولة (مواطنة) وأن المشكلة اليوم في عدم تطبيق هذه المفاهيم على أرض الواقع، تصدى له الأستاذ/ ناصر رضا، وبيّن أن دولة المدينة المنورة ليست هي دولة مدنية بالمعنى العلماني الذي يروج له هذه الأيام، وإنما هي دولة الإسلام التي طبقت أحكام الإسلام، وأن الأساس التي وضع به النبي عليه الصلاة والسلام وثيقة المدينة هو الإسلام وليس المواطنة، وقال إن سبب الأزمات والمشاكل اليوم هو غياب تطبيق الإسلام، وعدم وجود دولة تحكم بالإسلام، وقد تفاعل الحضور من العلماء مع ما قاله الأستاذ ناصر خيراً.

ثانياً: زيارة لبيت الشيخ/ عثمان الأزرق:

قدم الشيخ/ عثمان الأزرق رئيس هيئة علماء القضارف، دعوة لوفد الحزب للذهاب معه إلى داره الكريمة، وأصرّ على تناول وجبة الغداء، حيث استقبل الشيخ/ عثمان الأزرق مع إخوته وأولاده الوفد بحفاوة وكرم مشهود لهم... وقد شكر أعضاء الوفد الشيخ وأسرته على هذه الدعوة الكريمة.

ثالثاً: منتدى حزب التحرير - مدينة القضارف:

أقام حزب التحرير ولاية السودان في مدينة القضارف، منتداه الشهري بالمدينة الذي كان بعنوان: (الوضع السياسي الراهن - قراءة تحليلية) يوم السبت 01 محرم 1441هـ - 2019/8/31م، بمكتب الحزب بمدينة القضارف، تحدث فيه: الأستاذ/ ناصر رضا محمد عثمان رئيس لجنة الاتصالات المركزية للحزب، والأستاذ/ محمد جامع (أبو أيمن) مساعد الناطق الرسمي.

تناول المتحدثان الوضع السياسي بعد توقيع الوثيقة الدستورية، وإقرار العلمانية الصريحة، وإقصاء الإسلام، حسب الوثيقة، وحسب تصريحات قادة الحرية والتغيير، وتركيز الجهورية عبر المحاصصات في مجلس السيادة، وكذا تمكين للنظام الرأسمالي الجشع، وللمؤسسات الاستعمارية مثل صندوق النقد، والبنك، الدوليين، حسب تصريحات حمدوك، وإبراهيم البدوي، والحديث حول حقوق المرأة بعيداً عن الهدى الإلهي وتشريعاته الحكيمة، وبين المتحدثان أن العلمانية نظام كفر يحرم تطبيقه على المسلمين، وأن النظام الرأسمالي هو نفسه سبب الداء وأس البلاء وصانع الكوارث والأزمات منذ الاستعمار مرورا بكل الحكومات حتى حكومة البشير، وأن التعامل مع الصناديق الاستعمارية هو خيانة وجرم، لأنها سبب مباشر في نهب الثروات وصناعة الفقر، وأما الحديث عن حقوق المرأة بعيداً عن أحكام الإسلام فهي دعاوى واضحة للفجور ولمخالفة أحكام الإسلام، وبيّن أن الجهورية والقبليّة هي بذور للفتنة والبغضاء، وكيف أن الإسلام قد حرم أن تكون هي أساساً لتعيين المناصب أو الحقوق، وبين المتحدثان أن المواطنة ليست فكرة

لتكون أساساً للحقوق والواجبات كما نصت الوثيقة، بل إن الإسلام هو وحده الأساس لأنه يحوي أفكاراً ونصوصاً تشريعية لعلاج المشاكل الإنسانية، وأن هذا النص يوضع للتضليل ولغش الناس لأن المواطنة ليس لديها معالجات ولكن السياسيين هم من يضعون للناس الأحكام والتشريعات بما يخدم مصالحهم وأجنداتهم الخاصة.

فأكد المتحدثان أن الخلافة هي النظام السياسي الوحيد القادر على حل مشاكل السودان لأنه نظام رب العالمين، ولأن الأحكام فيه واضحة تؤخذ بقوة الدليل، وليس بأغلبية الأصوات كما في النظام الديمقراطي. وقد شارك عدد مقدر من الحضور الكريم من أعيان ووجهاء مدينة القضارف.

كانت هناك مداخلات وتعقيبات وأسئلة من عدد من الحضور منهم، الشيخ محمد أحمد عثمان المنصوري رئيس اتحاد الحفظة (بولاية القضارف)، والأستاذ وجدي خليفة مندوب حزب البعث للمنتدى، وقد رد المتحدثان على جميع المداخلات بشكل عميق.

ثم ختم مقدم المنتدى الأستاذ عبد العظيم عبد الله، شاكرًا الحضور على حسن الاستماع والمشاركة.

رابعاً: وقد أقيمت محاضرات عديدة كما يلي:

يوم السبت 2019/8/31م:

- 1/ محاضرة بمسجد القضارف العتيق - صلاة الظهر - الأستاذ ناصر رضا.
- 2/ محاضرة بمسجد إبراهيم موسى - سوق القضارف الكبير - صلاة الظهر - الأستاذ أبو أيمن.
- 3/ محاضرة بمسجد حي الجباراب - صلاة العشاء - الأستاذ ناصر رضا.
- 4/ محاضرة بمسجد عمر البدوي - صلاة العشاء - الأستاذ أبو أيمن.

يوم الأحد 2019/9/1م:

- 5/ محاضرة بمسجد السوق الشعبي القضارف - صلاة الظهر - الأستاذ أبو أيمن.
- 6/ مسجد السكة حديد سوق القضارف الكبير - صلاة الظهر - الأستاذ ناصر رضا.
- 7/ محاضرة بمسجد ديم النور غرب - صلاة العشاء - الأستاذ أبو أيمن.

خامساً: زيارة شيخ داوود:

وفي يوم الأحد عقب محاضرة مسجد السكة حديد سوق القضارف الكبير - عقب صلاة الظهر، التي أداها الشيخ ناصر رضا، زار الشيخ الموقر داوود محل إقامة وفد الحزب، وقد كانت زيارة في الله بروح أخوية طيبة حيث كانت الجلسة عامرة بشباب الحزب، وبالضيوف الكرام، وقد دار النقاش حول قضايا الأمة الإسلامية وضرورة توحيدها لإقامة صرح الإسلام العظيم وهذه مرحلة مهمة تمر بها أمة الإسلام توجب الوحدة، ونبذ الفرقة والشتات، وقد رحب شباب الحزب جداً بزيارة الشيخ داوود وشكروه على هذه الروح الطيبة وهذا الموقف الكريم منه.

مندوب المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

في ولاية السودان